دراســة تقويمية لواقع الترجمة المعاصرة للسنة من خلال دراسة كتاب ترجمة "الأدب المفرد".

إعداد:

يُمْن بنت رضا كيوان

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ١

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ ٢

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ٣

أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار٤.

أ) أهمية السنة

أما بعد: فإن السنة النبوية عامة، وسيرة النبي الكريم ﷺ خاصة، هي من أهم ما يدعي به الناس ويوجهون به في كافة جوانب حياتهم. ولا شك أن التوجيه بالسنة يوفر الدرس العلمي النظري والتطبيقي الرائع العملي، مما يدخل في النفس متعة ولذة لا يعادلها شيء.

قال العلامة عبد المحسن العباد –حفظه الله–: "فإن الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ فيه أنس النفوس وراحة القلوب، به يعرف الحق من الباطل، والحلال من الحرام، ويسير به المرء إلى الله على بصيرة، ويرشد غيره إلى أسباب السعادة الدنيوية والأخروية، فسنة رسول الله ﷺ هي الوحي الثاني وهي المفسرة والمبينة للوحي الأول كتاب الله ﷻ ٥، وهما معاً وصية رسول الله ﷺ لأمته من بعده، لذا كان الاشتغال بهذين الينبوعين الصافيين هو أولى ما تعمر به الأوقات، ويقدمه الناصح لنفسه ما زال على قيد الحياة. وأتم عناية بالحديث النبوي ما كانت مستوفية فني الرواية والدراية، فإن العلم كما يقول الزمخشري: ((مدينة أحد بابيها الرواية والثاني الدراية)). وقد دخل سلفنا الصالح هذه المدينة من بابيها فخلفوا لنا ثروة عظيمة هي ما دونوه من حديث رسول الله ﷺ، متناً وإسناداً وما استنبطوه من فقهه واستخرجوه من كنوزه.ا.هـــ"٦

---

١ سورة آل عمران، آية ١٠٢.

٢ سورة النساء، آية ١.

٣ سورة الأحزاب، آية ٧٠_٧١.

٤ هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يستفتح بها خطبه ودروسه ومواعظه، وللشيخ الألباني رحمه الله فيها رسالة قيمة.

٥ لقوله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

٦ قاله الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد حفظه الله، في مقدمة كتابه: دراسة حديث:" نضر الله امرءا سمع مقالتي... رواية ودراية".

ويتوجب على المسلم الصدع بالسنة الثابتة عن رسول الله ﷺ، لأمره تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر:٧] . وفي الاستجابة للسنة حياة للقلوب والأبدان. قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه، وأنه إليه تحشرون﴾ وهذه الاستجابة لا تصح إلا مع التسليم التام للسنة، وذلك لقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ٧ ولا شك أن الفتنة والوبال والخسران واقعة بمن خالف أمر النبي المتمثل في سننه. قال تبارك وتعالى: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النور:٦٣].

ب) أهمية نشر السنة بواسطة الترجمة

وإذ كانت السنة بهذه المكانة العظيمة، فقد لزم كل قادر تبليغها وبيانها للناس. وإن الدعوة إليها محاضرة وقدوة، وأمرا ونهيا، هي من أعظم الواجبات وأجل القربات لقوله تعالى ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

قال رسول الله ﷺ: « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ». رواه مسلم.

وقد خص النبي ﷺ سامعي سنته ومبلغيها بدعوة ميمونة مباركة حيث قال ﷺ: « نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وأداها كما سمعها » ٨، وهذا يتجه إلى صحابة رسول الله ﷺ أولا، وإلى كل من جاء بعدهم سائراً على نهجهم في الاتباع والدعوة. وهذا لا يختص بمكان أو عرق أو لغة، بل لعل نشر السنة بين الأعاجم، بواسطة ترجمتها بصدق ودقة، له أجر خاص لما فيه من إيصال الحق إلى فئام من الناس ليس لهم سبيل غيره إلى تعلم السنة النبوية.

تعريف الدراسة النقدية:

النقد هو بيان أوجه الحسن وأوجه العيب في شئ من الأشياء بعد فحصه ودراسته. وفي حين أن النقد الأدبي أو "الفني" يقوم بجانب كبير على ما يسمى بذوق الناقد وإحساسه، فإن النقد العلمي يتميز بقيامه على أسس واضحة مقبولة عند ذوي الاختصاص.

---

٧ سورة النساء، آية: ٦٥.

٨ روى هذا الحديث أربع وعشرون صحابيا عن رسول الله ﷺ وكثير من هؤلاء الصحابة ﷺ سمعوه من النبي ﷺ بـــمنى في مسجد الخيف حين خطب فيه رسول الله ﷺ في حجته ﷺ. وكان هذا الحديث موضوع خطبته. لذلك فالحديث متواتر صحيح إذ تلقاه عنه كثيرون من الصحابة ومن بعدهم تابعيهم ثم تابعي تابعيم ﷺ وحشرنا معهم. فضلا راجعي كتاب: دراسة حديث:" نضر الله امرءا سمع مقالتي... رواية ودراية". للشيخ **عبد المحسن بن حمد العباد**، حفظه الله. الحديث خرجه الشيخ الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب المجلد الأول صفحة:١٠٤، رقم:٤ كتاب الإخلاص، عن أبي سعيد الخدري ﷺ. وفي كتاب العلم: حديث رقم ٨٩ صفحة: ١٤٧ عن أبي مسعود، وزيد بن ثابت، وأنس، وجبير بن مطعم ﷺ، بألفاظ مختلفة.

الــمـــبــــحــــث الأول: الخبرة تتطلب تمكناً وطول باع في الناحيتين: اللغوية، والشرعية

فهم ما تدل عليه الكلمات فهماً دقيقاً رصينا حتى تتماشى الترجمة مع معاني الأحاديث.

إن الفهم الصحيح نعمة ٩: وإن الفقه في الدين لا يتم إلا بطلب وسعي لتحصيله بهمة ونية، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ١٠.

قال القرطبي ١١ ﷺ : أن الله يرفع الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا و لم يؤتوا العلم "درجاتٍ" أي: درجات في دينهم إذا فعلوا ما أمروا به.أ.هـــ

قال ابن القيم ١٢ ﷺ :"

صحة الفهم، وحسن القصد، من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أعطي عبد عطاءً بعد الإسلام أفضل، ولا أجل منهما، بل هما ساقا الإسلام، وقيامه عليهما، وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم، وطريق الضالين الذين فسدت فهومهم، ويصير من الـــمُنْعَمِ عليه الذين حسُنَت أفهامُهم وقصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم، الذين أمرنا أن نسأل الله أن يهدينا صراطهم في كل صلاة.

وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد، يميز به بين الصحيح والفاسد، والحق والباطل، ويمده حسن القصد وتحري الحق وتقوى الرب في السر والعلانية، ويقطع مادته اتباع الهوى وإيثار الدنيا، وطلب محمدة الخلق، وترك التقوى.أ.هـــ

المبحث الثاني: نماذج من الأخطاء التي وقع فيها بعض المترجمين في كتب السنة، وبذل الجهد في تصحيحها من خلال دراسة "ترجمة كتاب الأدب المفرد".

يســـيـــر هذا البحث على المنهج الاستقرائي والنقدي بحيث يقوم بتتبع ترجمة أحاديث كتاب "الأدب المفرد للإمام البخاري" الذي قام به أصحاب الموقع الإلكتروني إلى اللغة الإنجليزية. http://bewley.virtualave.net/adab4.html#supplicate

وطبعت الترجمة الأولى لهذا الكتاب في الباكستان، وأخرى في بريطانيا.

الطبعة الأولى للمؤلف إقبال أحمد أعظمي، وجاء الكتاب في ٢٧٤ صفحة في غلاف مجلد. طبع في دار UK Islamic Academy

الطبعة الثانية قام بها دار Ishaat في باكستان، ووسموا الكتاب بـــ "الأدب في الإسلام"، حيث أضافوا التعليقات إلى الأحاديث، (مجلد ٨٢٤ صفحة)، ثم ترجمه إلى اللغة الأردية خالد خان غرهي، ومن ثم ترجمه إلى الإنكليزية رفيق عبد الرحمن.

---

٩ الشيخ هشام بن فهمي بن موسى العارف. منشورات الدعوة السلفية.

١٠ سورة المجادلة.

١١ "الجامع لأحكام القرآن (١٩٤/١٧)".

١٢ "إعلام الموقّعين (٧7/١)".

ويحتوي على مطالب:

المطلب الأول: عدم الرسوخ في اللغتين، وخاصة فيما يتعلق بالمصطلحات الشرعية.

تعريف المصطلحات[١٣]:

من الصعوبة بمكان إعطاء تعريف شامل ودقيق لما يمكننا تسميته بالمصطلحات الإسلامية. وذلك لصعوبة وضع تعريف جامع مانع لمفهوم "المصطلح"، إذ أن أقرب تعريف من هذا النوع هو: كلمة يستعملها أهل فن معين بمعنى خاص بذلك الفن، يتم التواضع عليه عمدا أو من خلال الاستعمال. يقول الجرجاني في (التعريفات): "الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".

يقول القاضي الأنصاري: ".... فلما كانت الألفاظ المتداولة في اصول الفقه والدين مفتقرة إلى التحديد تعين تحديدها، لتوقف معرفة المحدود على معرفة الحد" [١٤].

من أجل هذا نتجت بعض الأساليب للتعامل مع المصطلحات الشرعية، منها:

١. الإبقاء على المصطلحات في صورتها الأصلية مع كتابتها بالحرف المناسب للغة المترجم إليها [١٥]. وفي هذا هروب من المشكلة.

٢. إعطاء مقابلات لفظية أجنبية للألفاظ الإسلامية مثل prayer للصلاة، وpilgrimage للحج. ولكن يعترض البعض على ذلك، فالألفاظ الأجنبية لا تنقل تماما المقصود من المصطلح الإسلامي، إذا أن كلمة الصلاة تشمل معان أكثر بكثير من أصل الكلمة بالإنكليزية.

٣. اللجوء إلى ما يسمى بثنائيات الترجمة، أي نقل الكلمات العربية بالحرف الأجنبي المناسب ثم إعطاء مقابل له باللغة الأجنبية بين أقواس مثلا. فكلمة "صدقة" قد تكتب هكذا أو بالعكس:

Sadaqah (charity). Or charity (Sadaqah).

٤. وضع حاشية فيها تعليقات وشرح لجوانب الاختلاف بين الكلمتين العربية والأجنبية، كي يتضح السياق، ويجلو المعنى ويقرب لفهم القارئ، والذي بدونه لن يستطيع النص الإنجليزي وحده أن يجاري اللغة العربية. وكما هو معروف فإن الجملة تتكون من عنصرين هما التصور والمصطلح، ولابد من التفريق بين الإثنين.

إن دراسة المصطلحات علم قائم بذاته، وهو موضوع مهم جدا، والمصطلحات الشرعية لها مدلولها الخاص في الشريعة الإسلامية، بعد أن كان لها مدلول لغوي معين قبل الإسلام، ولهذا لا بد عند التعامل مع هذه الألفاظ من اتباع منهج ترجمة المصطلحات ذات البعد الثقافي والديني [١٦].

---

١٣ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بحوث الندوة، بحث: الألفاظ الإسلامية وأساليب معالجتها في النصوص المترجمة. د. محمود إسماعيل صالح.

١٤ كتابه: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة. ص: ٦٥.

١٥ فالصلاة تكتب salaat، والحج يكتب hajj وهكذا.

١٦ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بحوث الندوة، بحث: مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم د. عبد بن عبد الرحمن الخطيب.

المطـــلب الثاني: عدم الدقة في الأداء اللغوي واستخدام المصطلح الموحد.

المثال الأول:

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما تكلم مولود من الناس في مهد إلا عيسى بن مريم ﷺ، وصاحب جريج) قيل يا نبي الله وما صاحب جريج؟ قال: (فإن جريجا كان رجلا راهبا في صومعة له، وكان راعي بقر يأوي الى أسفل صومعته، وكانت امرأة من أهل القرية تختلف إلى الراعي، فأتت أمه يوما فقالت: يا جريج! وهو يصلي، فقال في نفسه: وهو يصلي: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته، ثم صرخت به الثانية، فقال في نفسه: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته. ثم صرخت به الثالثة، فقال: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته. فلما لم يجبها قالت: لا أماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجه المومسات. ثم انصرفت. فأُتِيَ المَلِكُ بتلك المرأة وَلَدت فقال: مِمَنْ؟ قالت: من جريج، قال: أصاحب الصومعة؟ قالت: نعم، قال: اهدموا صومعته وأتوني به، فضربوا صومعته بالفؤس حتى وقعت، فجعلوا يده إلى عنقه بحبل، ثم انطلق به فَمُرَّ به على المومسات فرآهن فتبسم وهن ينظرن إليه في الناس، فقال الملك ما تزعم هذه؟ قال: ما تزعم؟ قال: تزعم أن ولدها منك، قال أنت تزعمين؟ قالت: نعم. قال أين هذا الصغير؟ قالوا هو ذا في حِجْرِها. فأقبل عليه فقال: من أبوك؟ قال: راعي البقر.

قال: الملك أنجعل صومعتك من ذهب؟ قال: لا، قال: من فضة؟ قال: لا: قال: فما نجعلها؟ قال: ردوها كما كانت، قال: فما الذي تَبَسَّمْت؟ قال: أمراً عرفتُه، أدركتني دعوة أمي، ثم أخْبَرَهُم)١٧

الترجمة الأصلية:

Abu Hurayra reported that he heard the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, say, "No human child has ever spoken in the cradle except for 'Isa ibn Maryam, may Allah bless him and grant him peace, and the companion of Jurayj." Abu Hurayra asked, "Prophet of Allah, who was the companion of Jurayj?" The Prophet replied, "Jurayj was a monk who lived in a hermitage. There was a cowherd who used to come to the foot of his hermitage and a woman from the village used to come to the cowherd.

"One day his mother came while he was praying and called out, 'Jurayj!' He asked himself, 'My mother or my prayer?' He concluded that he should prefer the prayer. She shouted to him a second time and he again asked himself, 'My mother or my prayer?' He thought that he should prefer the prayer. She shouted a third time and yet again he asked himself, 'My mother or my prayer?' He again concluded that he should prefer the prayer. When he did not answer her, she said, 'Jurayj, may Allah not let you die until you have looked at the faces of the beautiful women.' Then she left.

"Then the village woman was brought before the king after she had given birth to a child. He asked, 'Whose is it?' 'Jurayj's,' she replied. He asked, 'The man in the hermitage?' 'Yes,' she answered. He ordered, 'Destroy his hermitage and bring him to me.' They hacked at his hermitage with axes until it collapsed. They bound his hand to his neck with a rope and took him along to the king. When he passed by the beautiful women, he saw them and smiled. They were looking at him along with the people.

"The king asked, 'Do you know what this woman claims?' 'What does she claim?' he asked. He replied, 'She claims that you are the father of her child.' He asked her, 'Where is the child?' They replied, 'he is in her room.' He went to the child and said, 'Who is your father?' 'The cowherd,' he replied. The king said, 'Shall we build your hermitage out of gold?' 'No,' he replied. He asked, 'Of silver?' 'No,' he replied. The king asked, 'What shall we build it with?' He said, 'Put it back the way you found it.' Then the king asked, 'What made you smile.' 'Something I recognized,' he replied, 'The supplication of my mother overtook me.' Then he told him about it." 18

---

١٧ باب (١٧) دعوة الوالدين، الحديث ٣٣، صحيح: [خ: ٦٠- ك الأنبياء، ٤٨- ب{واذكر في الكتب مريم} [مريم: ١٦] م: ٤٥ – ك البر والصلة والآداب، ح ٧،٨]

18 Chapter 17. The Supplication of Parents, hadeeth # 33.

- الزيادة في المبنى بسبب الترجمة الحرفية وضعف اللغة الإنجليزية المترجم إليها حين قال No <u>human</u> child أي: ولا مولود من الناس، ويقصد بذلك "طفل"، فجاءت الترجمة: أي طفل إنساني!!! وهل هناك طفل غير إنساني؟؟
- حذف حرف النداء عند ترجمة "يا نبي الله".
- عدم الوضوح في الترجمة وذلك في قوله: "فرأى أن يؤثر صلاته" جاءت الترجمة مبهمة فقال: "يجب اختيار الصلاة" والصحيح أن معنى الإيثار ١٩: أنه آثر شيئا عوضاً عن شيء آخر.
- عدم استخدام المصطلح الموحد، بإمكاننا القول أن المترجمين مجمعين على أن معنى المومسات ٢٠ هو prostitutes فلماذا استعاض عن هذا اللفظ الموحد بلفظ لا يـــَمُتُّ له بأي صلة؟ فقال النساء الجميلات؟؟
- عدم الدقة في الأداء اللغوي، ذلك في قوله "ثم انطلق به فَمُرِّ به على المومسات" جاءت الترجمة: "ولما مَرَّ" (بنفسه، وليس بصيغة فعل مبني للمجهول).
- النقص في المبنى: حيث أسقط فقرة من الحديث:" قال أنت تزعمين؟ قالت: نعم".
- مجموعة من الكلمات المفردة تشترك بصورة عامة في تركيب اللغة الإنجليزية، والتركيب جاء هنا من اسم واسم. قال المترجم "امرأة القرية" ترجمة لنص الحديث: "امرأة من أهل القرية".
- خطأ بسبب سوء الفهم للنص الأصلي، فكلمة "في حجرها لا تعني: غرفتها في النص. بل تعني في حضنها.

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Hurayra reported that he heard the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, say, "No child has ever spoken in the cradle except for 'Isa ibn Maryam, may Allah bless him and grant him peace, and the companion of Jurayj." Abu Hurayra asked, "<u>O</u> Prophet of Allah, who was the companion of Jurayj?" The Prophet replied, "Jurayj was a monk who lived in a hermitage. There was a cowherd who used to come to the foot of his hermitage and a woman from the village <u>who</u> used to come to the cowherd.

"One day his mother came while he was praying and called out, 'Jurayj!' <u>He said to</u> himself, 'My mother or my prayer?' He <u>concluded that he would choose the prayer over his mother</u>. She shouted to him a second time and he again asked himself, 'My mother or my prayer?' He <u>concluded that he would choose the prayer over his mother</u>. She shouted a third time and yet again he asked himself, 'My mother or my prayer?' He again <u>concluded that he would choose the prayer over his mother</u>. When he did not answer her, she said, 'Jurayj, may Allah not let you die until you have looked at the faces of <u>the prostitutes</u>.' Then she left.

"Then the woman from the village was brought before the king after she had given birth to a child. He asked, 'Whose is it?' 'Jurayj's,' she replied. He asked, 'The man in the hermitage?' 'Yes,' she answered. He ordered, 'Destroy his hermitage and bring him to me.' They hacked at his hermitage with axes until it collapsed. They bound his hand to his neck with a rope and took him to the king. On their way they passed by <u>prostitutes</u>, <u>who were watching along with people. He smiled when he saw them.</u>

"The king asked, 'Do you know what this woman claims?' 'What does she claim?', he asked. He replied, 'She claims that you are the father of her child.' He asked her, you claim this? She said: “yes”. He said: 'Where is the child?' They replied, <u>'It is in her lap</u>.' <u>He turned</u> to the child and said, 'Who is your father?' 'The cowherd,' he replied. The king said, 'Shall we build your hermitage out of gold?' 'No,' he replied. He asked, 'Of silver?' 'No,' he replied. The king asked, 'What shall we build it with?' He said, <u>reconstruct</u> the <u>way it was</u>. Then the king asked, <u>'but</u> what made you smile.' 'Something I recognized' he replied, <u>'that my mother’s supplication</u> overtook me.' Then he told him about it."

---

١٩ مصدر من فعل: آثر، أي: فَضَّلَ. وبالإمكان ترجمتها إلى: To prefer (to), like (better than), favor, choose to, opt for, think proper, deem wise.

٢٠ جمع مومسة، مومس: بنت الهوى: وهي الزانية، وهذا شاهد الباب (دعوة الوالدين)، أي تحذير الولد من إغضابـــهما، فيدعو أحدهما أو كلاهما عليه.

المطلب الثالث: ضعف دراية المترجم باللغة العربية وقواعدها.

المثال الأول:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (لا يَجْزِي وَلَدُ والده إلا أن يجده مملوكا فيشتَرِيَه فيعتقه) ٢١.

الترجمة الأصلية:

Abu Hurayrah related that the Prophet, peace be upon him, said, “The only way a child can repay <u>his/her</u> father or mother is to buy <u>his/her</u> parent’s freedom if he/she finds either of them in bondage.”

- الزيادة في الترجمة، مع إقحام ذاتية المترجم: زاد المترجم في كلمة: أبوه أو أبوها، زاد ضمير النسبة للاسم. ولفظ الحديث هو "والده" His/her
- هذه الزيادة قد تكون بسبب تأثير المفهوم الفكري ٢٢ للمترجم على الترجمة.
- كلمة والد لا تعني فقط الأب، بل قد تعني الأم أو الإثنين معا. والترجمة اختارت لفظا واحدا وهو الأب. Father
- ضعف وركاكة في تركيب الجملة، حيث قال: الطريق الأوحد للولد ليجزي والده أو والدها هو العتق إن وجدته أو (وجدتها) مملوكا. وهذا تأثرا بحركة تحرير المرأة في الغرب، إذ يرون أن العبارة التي تشير إلى الرجل دون المرأة هي ضد المرأة. ونرى هنا أن المترجم قد تجاوز الحد المعقول إلى درجة مصطنعة تجاوباً مع ذاك الفكر.

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Hurayra reported that the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, said, "A child cannot repay his parent unless he finds him enslaved and he buys him, and sets him free."

---

٢١ الحديث العاشر، صحيح – الإرواء (١٧٤٧): [م:٢٠-ك العتق، ح ٢٥،٢٦].

٢٢ وهو ما يعبَّر عنه اليوم بـــ "إيديولوجيا" أي: مجموعة نظامية من المفاهيم، المورد، قاموس إنكليزي عربي.

المثال الثاني:

عن أبي بردة قال سمعت أبي يحدث (ابن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث وقيل عامر) أنه شهد ابن عمر ورجلُ يماني يطوف بالبيت – حمل أمه وراء ظهره– يقول: إني لها بعيرها ٢٣ المـــذلل *** إن أذعرت ركابها لم أذعر

ثم قال: يا ابن عمر أتراني جزيتها؟ قال: لا ولا بزفرة واحدة،

ثم طاف ابن عمر فأتى المقام فصلى ركعتين ثم قال: يا ابن أبي موسى إن كل ركعتين تُكَفِّران ما أمامهما" ٢٤.

الترجمة الأصلية:

The Reward for Parents

Sa'id ibn Abu Burdah said, "I heard my father relate that he had observed Ibn Umar while a man from Yemen performed tawaf around the Ka'bah carrying his mother on his back and reciting: 'I am her lowly beast of burden; if her mount shies away, I will not.' The man approached Ibn Umar and asked, 'Do you think I have repaid her?' Ibn Umar replied, 'No you are not even close to repaying her.' Then Ibn Umar performed tawaf and afterwards stopped to pray two cycles at the Place of Ibrahim. When he finished, he said to me, 'O son of Abu Musa. Every two cycles of prayer will make up for everything that went before them." 25

- من أشد أزمات المترجم هو نقل السياق المترجم من الإسمية إلى الفعلية وما يتبعه من تهشيم للتركيب العربي. لأن المباني في اللغة العربية تستوعب كلاً من الجملة الإسمية والفعلية وإن عدم وجود الجملة الفعلية في اللغة الانجليزية مما يضطر المترجم إلى انتهاج هذا السبيل على حساب الجملة الفعلية. وفي هذا المثال نجد ضعفا في تركيب مبنى النص عند ترجمة "باب: جزاء الوالدين"، فجاءت الترجمة "الجزاء للوالدين". والسبب أن المترجم غفل عن إدراك كون الجملة في اللغة العربية تـــميل في تركيبها إلى الجملة الإسمية، بينما تميل إلى الجملة الفعلية في الإنكليزية.
- عدم الدقة في نقل المعاني الصحيحة، فقد ترجم لفظ "شَهِدَ" **٢٦** إلى كلمة "راقب" مما أدى إلى غموض في المعنى، وتشويش في الفهم عند القارئ. وكأنه يقول: ما سبب مراقبة الصحابي لابن عمر ﷺ؟؟ وما علاقة هذا الأمر بطواف رجل يماني حول الكعبة؟.
- عدم الرسوخ في اللغة يؤدي إما إلى نقص أو زيادة في الجملة، وهنا زاد كلمة "رجل من اليمن" مقابل لفظ: "رجل يماني".
- كذلك ترجم لفظ "بعيرُها" : بإحدى الكلمات "دابة، بـــهيمة، حيوان"، وغاب عنه المعنى الصحيح: **جمل= camel**.
- عدم فهم ما تدل عليه الكلمات فهماً دقيقاً رصينا حتى تتماشى الترجمة مع نص الحديث. فقد تُرجم لفظ "المذلل" : بإحدى الكلمات "منخفض، وديع، متواضع، حقير"٢٧، وغاب عنه المعنى الصحيح: خاضع، مقهور. والصحيح أن الكلمة بالإنكليزية هي: To Subdue, to submit to

---

٢٣ هو الجمل.

٢٤ الحديث الحادي عشر، باب (٦) جزاء الوالدين. صحيح – الإرواء (١٧٤٧): [م:٢٠-ك العتق، ح ٢٥،٢٦].

25 Chapter ٦. *Rewarding the Parents*, Hadeeth # 11.

٢٦ من معانيها: رأى، حضر، أدى الشهادة، المورد، قاموس إنكليزي عربي– إنكليزي. ص: ٦٧٩. ومن معانيها أيضا: راقب.

٢٧ وهذه كلها ألفاظ متقاربة المعنى، وبينها فوارق دقيقة.

➢ الترجمة الحرفية مع إهمال تناسق المعنى وترجم لفظ "إن أذعرت ركابُـــها" إلى "إن أصاب ركابُـــها الحياء" فأسقط ما يفيد لفظ "ركابُـــها" وهو الجمل، ثم بدل لفظ "أذعرت" إلى "خجلت، حذرت، استحت، نفرت من، أو تحفظت". والبديل الأمثل لهذا اللفظ –هنا– هو كلمة: Subdued

➢ يظهر لنا أن المترجم لم يجد ترجمة للفظ "زفرة" فجاء بالمعنى المستفاد من الجملة، فقال: "لا، أنت ما زلت بعيدا" أي عن جزاء الوالدة!!

➢ خطأ لا تفسير له سوى الإهمال وعدم اتقان العمل، فعل "تُكَفِّران" له ترجمة واحدة في الأنكليزية لا ثاني له!! وهو كلمة To expiate ولكن جاءت الترجمة بلفظ أقل دقة واعتناء وهو: to make up for

➢ أيضا الخطأ نفسه ضعف إتقان العمل، فلفظة "ما أمامهما" ترجمت إلى went before حيث أن هذه الترجمة تجعل القارئ يكرر قراءة الحديث مرات ومرات حتى يفهم المعنى، واللفظ الأدق والأقرب إلى الصحة هو preceded .

➢ أخطاء في ترجمة الصيغ المشهورة: نلاحظ بوضوح في ترجمة أحاديث كتاب "الأدب المفرد" أن القائمين على الترجمة هم ممن تعود لغتهم الأم إلى لغات أهل شرق آسيا. ودليل ذلك:

جاءت ترجمة لفظ "ركعتين" بكلمة لا تستعمل في هذا المضمون عند ناطقي اللغة الإنكليزية كلغة الأم، هكذا:

Two cycles 28

بل يبقى لفظ ركعتين كما هو، ويكتب بأحرف إنكليزية هكذا: 2 Raka'at

الترجمة بعد التصحيح:

Repaying Parents

Sa'id ibn Abi Burda said, "I heard my father say that Ibn 'Umar saw a Yamani man going around the House while carrying his mother on his back, saying, 'I am her subdued camel. If her mount is frightened, I am not. ' Then he asked, 'Ibn 'Umar? Do you think that I have repaid her?' He replied, 'No, not even for a single groan (during labor).'

"Ibn 'Umar did *tawaf* and came to the post and prayed two *rak'ats*. He said, 'Ibn Abi Musa, every two *rak'ats* expiate all (sins) that preceded them.'29

---

٢٨ وتعني: دور، دورة، مدار، فلك، عصر أو فترة طويلة من الزمن، دراجة هوائية ، دراجة ثلاثية، دراجة بخارية، حلقة. "المورد، قاموس إنكليزي عربي"، ص: ٢٤٣.

29 Chapter ٦. *Reward Parents*, Hadeeth # 11.

المثال الثالث:

عن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟) ثلاثا قالوا: بلى يا رسول الله قال: (الإشراك بالله وعقوق الوالدين) وجلس وكان متكئا (ألا وقول الزور) ما زال يكررها حتى قلت ليته سكت ٣٠.

الترجمة الأصلية:

Hadith 15: Abu Bakrah said that the Messenger of Allah, upon him be peace, said three times, "Shall I tell you which sin is the greatest?" The companions replied, "Please do so, O Prophet of Allah!" He replied, "To associate partners with Allah and to disobey one's parents..." Then he sat down, leaned over, and said, "And, yes, to bear false witness." The Prophet, upon him be peace, repeated this over and over again until I said (to myself), "If only he would be quiet."

الأخطاء الملحوظة في ترجمة الحديث:

- نجد هنا أن لفظ "ألا" هو حرف تنبيه لا مثيل له في اللغة الإنكليزية المعاصرة، ولكن يوجد لفظ LO في اللغة القديمة. والمترجم هنا استغنى عن وضع الأداة "ألا" في الحديث كليا، وبدأ الجملة بالفعل مباشرة.
- الزيادة في الـــمبنى. إدخال كلمة "فضلا، افعل ذلك!!" في بداية جواب الصحابة عندما قالوا: بلى! Please do so
- إدخال كلمة جلس قاعدا (بعد وقوف) والحق أنه جلس بعد اتكاء. Then he sat down
- ثم زاد لفظ "انـــحنـــى" بعد قوله جلس قاعدا، وهذا خطأ مركب حيث أخطأ في الترجمة وزاد من عنده. leaned over
- إدخال كلمة "ونعم" في ترجمة كلمة "ألا" الثانية And, yes
- التحريف في المعنى. قوله "ليته سكت" قالها أبو بكرة ﷺ إشفاقا على النبي ﷺ لما رأى انزعاجه في ذلك، وليس كما جاءت الترجمة تمني السكوت فقط.

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Bakra reported that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, said, "Shall I tell you which is the worst of the major sins?" "Yes, Messenger of Allah," they replied. He said, "Associating something else with Allah and disobeying parents." Then he sat up, from his reclining position and said, "And false witness." Abu Bakra said, "He continued to repeat it until I said, 'Is he ever going to stop? ."

31

٣٠ الحديث الخامس عشر، صحيح – ((غاية المرام)) (٢٧٧): [خ: ٧٨-ك الأدب ٦-ب عقوق الوالدين من الكبائر. م-الإيمان، ح ١٤٣].

31. Chapter 7. Disobedience to one's Parents, Hadeeth # 15 .

المثال الرابع:

عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (من الكبائر أن يشتم الرجل والديه) فقالوا كيف يشتم؟ قال: (يشتم الرجلَ فيشتمُ أباه وأمَه) ٣٢

الترجمة الأصلية:

'Abdullah ibn 'Amr said that the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, said, "Reviling one's parents is one of the great wrong actions." They asked, "How could he revile them?" He said, "He reviles a man who then in turn reviles his mother and father. 33

شتم: نجد في القاموس مرادفات إنكليزية كثيرة لهذه الكلمة، أولاها: To curse ثم تتابع بعدها:

Swear at, blaspheme, to call somebody names, abuse, revile, insult, rail at.

فلماذا اختار المترجم اللفظ السادس، revile وغض النظر عن اللفظ الأنسب الذي جاء في المرتبة الأولى؟؟ وهو: curse

Revile: من أول مفرداتها كلمة سب.

- عدم اختيار المعنى الملائم، فجاءت الترجمة هنا عند كلمة يشتم بلفظ لا يعني المعنى تماما، لأن معنى كلمة revile هو يتلفظ بألفاظ بذيئة فقط.

الترجمة بعد التصحيح:

'Abdullah ibn 'Amr said that the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, said, "Cursing one's parents is one of the major sins." They asked, "How could he curse them?" He said, "He curses a man who then in turn curses his mother and father."

٣٢ الحديث السابع والعشرون، صحيح – ((التعليق الرغيب)) (٣/ ٢٢١): خ:٧٨- ك الأدب، (٤) باب لا يسب الرجل والديه. م: ١-ك الإيمان، ح ١٤٦]

33. Chapter 14. A person should not curse his parents, Hadeeth # ٢٧.

الــمـــطـــلـــب الـــرابــــع: اعتماد الترجمة الحرفية.

الترجمة الحرفية تعني ترجمة كل كلمة أو جملة على حدة، ثم الجمع بينهم، وهذا لا يودي الغرض المطلوب في نشر السنة وبيان معانيها لطالب الحق، لذلك وقعت أخطاء في ترجمة هذا الكتاب.

المثال الأول:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (رَغِمَ أَنْفُه رَغِمَ أَنْفُه رَغِمَ أَنْفُه قالوا يا رسول الله من؟ قال: (من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما فدخل النار) ٣٤

الترجمة الأصلية:

Abu Hurayrah reported that the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, said, "Disgrace! Disgrace! Disgrace!" They said, "Messenger of Allah, who?" He said, "The one who fails his parents or one of them when they are old will enter the Fire."

- نجد أن الترجمة حذفت الفعل من جملة "رغم أنفه"، واكتفت بلفظ "Disgrace ٣٥**"** وهي عبارة تستعمل للدعاء على الشخص، ولكنها ناقصة، واللفظ الأصح هو: May he be disgraced حيث يظهر فيها معنى الدعاء بالخزيان والعار.
- وأن اختيار ترجمة فعل "أدرك" لم يكن الأفضل**!** فلفظة fails قاصرة عن إعطاء المعنى المطلوب**!**

*** لفظ "**أدرك**" تعني: لحق، وصل إلى، بلغ.

*** لفظ " Fails " تعني: **تخلى**، ضعف، هان، كف، انقطع، انقرض، قصر عن، أخفق، أهمل، خذل، عجز عن، سقط، إلخ.

ومعنى الحديث كما قال النووي ﷺ ٣٦: أن برهما وضعفهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك سبب لدخول الجنة، فمن قصر في ذلك فاته دخول الجنة وأرغم الله أنفه.

الخلاصة: كأن المترجم اختار اكتفى بلفظ "**قصر**= Fails " ظنا منه اكتمال المعنى.

- عدم التمييز بين الترجمة الحرفية واللغوية، حيث جاءت ترجمة لفظ "والديه أو أحدهما" ترجمة حرفية، غير معهودة في اللغة الإنكليزية. والصحيح أن يقال فيما معناه "**واحدا أو كلا من والديه**"= **one or both of his parents**

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Hurayrah reported that the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, said, "May he be disgraced! May he be disgraced! May he be disgraced!" They said, "Messenger of Allah, who?" He said, "He who encounters one or both of his parents at old age and yet enters the Fire (for failing them)."37

٣٤ باب من أدرك والديه فلم يدخل الجنة، صحيح – ((التعليق الرغيب)) (٣/ ٢١٥): { م: ٤٥- ك البر والآداب ح ٩ و ١٠).

٣٥ أي: يخزي، يلحق به خزيا أو عارا.

٣٦ (١٠٩/١٦) عند شرح حديث من صحيح الإمام مسلم ﷺ رقم: ٢٥٥١.

37 Chapter 10. He who encounters his parents at old age and yet enters the Fire (for failing them). Hadeeth # 21.

الــمــثـــال الثـــانـــــي:

عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (معاوية بن حيدة) ﷺ قلت: يا رسول الله من أَبَرُّ؟

قال: (أمك) قلت من أبر؟ قال: (أمك) قلت من أبر؟ قال: (أمك) قلت من أبر؟ قال: (أباك ثم الأقرب فالأقرب) ٣٨.

الترجمة الأصلية:

On the authority of Bahz ibn Hakim's father and grandfather: "I said, 'O Messenger of Allah. To whom should I be good?' He replied, 'Your mother.' So I asked, 'Then who?' He replied, 'Your mother.' I asked, 'Then who?' He replied, 'Your father, then the next closest relative, and then the next."

- عدم الدقة في الترجمة، حيث جاءت ترجمة لفظ "عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده" فقال "عن بهز بن حكيم الأب والجد قال: ..". هنا أبدل حرف الجر عن بحرف العطف "و".

الترجمة بعد التصحيح:

Bahz ibn Hakim said that his father said that his grandfather said: "I asked, 'Messenger of Allah, to whom should I be dutiful?' 'Your mother,' he replied. I asked, 'Then whom?' 'Your mother,' he replied. I asked, 'Then whom?' 'Your mother,' he replied. I asked, 'Then whom?' 'Your mother,' he replied. I asked, 'Then to whom should I be dutiful?' 'Your father,' he replied, 'and then the next closest relative and then the next.'39

الــمــثـــال الــثـــالـــث:

عن أبي الدرداء ﷺ قال أوصاني رسول الله ﷺ بتسع: (لا تشرك بالله شيئا وإن قُطِّعْت أو حُرِّقت ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمدا ومن تركها متعمدا برئت منه الذمة، ولا تشربنَّ الخمر فإنَّها مفتاح كل شر، وأطعْ والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما، ولا تنازعنَّ ولاة الأمر، وإن رأيت أنك أنت، ولا تفرر من الزحف وإن هلكت وفر أصحابك، وأنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك على أهلك وأخفهم في الله عز وجل٤٠.

الترجمة الأصلية:

Abu Darda said, "The Messenger of Allah, upon him be peace, gave me nine pieces of advice. They are: 'Do not associate anything with Allah, even if you are tortured with cuts and burns. Do not intentionally miss a prayer, for those who intentionally miss prayer will be on their own. Never drink wine, for it is the key to all evil. Obey your parents; if they order you to leave your world, leave it for their sake. Do not dispute with the authorities, even if you think that you are right (and they are wrong). Do not run away from battle, even if you are faced with certain death and all of your companions have run off. Spend of your wealth on your family, do not raise a hand against them, and make them aware of Allah.41

- استعمال كلمات عامية، وعدم الإلمام بالمفردات الدقيقة في اللغة فأخطأ حين انتقى معنى لفظ "أوصاني" التي تعني= recommended ، واختار بدلا عنها "أعطاني" Gave me
- النقص في الترجمة، حيث ترجم قوله "لا تشرك بالله شيئا" قال: Do not associate anything with Allah ولا يفهم من هذه الترجمة بالضرورة النهي عن الشرك بالله في العبادة. فلا بد من تخصيص لفظ العبادة في النهي. فنقول:

Do not associate anything with Allah (in worship),

---

٣٨ باب (١) ما جاء في بر الوالدين، الحديث الثالث. حسن – ((الإرواء)) (٨٢٩،٢٢٣٢): ت: ٢٥–ك: البر والصلة.

39 Chapter 2. Dutifulness to One's Mother, Hadeeth # 3.

٤٠ باب ٩، باب يبر والديه ما لم يكن معصية، الحديث: الثامن عشر. حسن – ((الإرواء)) (٢٠٢٦): [جه: ٣٦– ك الفتن، ٢٣– ب الصبر على البلاء ح ٤٠٣٤].

41 Chapter 9. Hadeeth# 18. Being Dutiful to Parents as long as that does not entail disobedience to Allah.

- عدم الدقة في اختيار الألفاظ، فترجمة لفظ "متعمدا" بقوله: Intentionally لا تفي بالمطلوب، والكلمة الأنسب هي: Deliberately

- الضعف في الترجمة، فلفظ "برئت منه الذمة" تعني بالإنكليزية It will forfeit ، والمترجم جاء بجملة ركيكة فقال: Will be on their own
- عدم التمييز في مفردات اللغة العربية فكلمة الخمر لا تعني النبيذ= Wine فقط كما يدعي المترجم، بل تعني كل ما أسكر، واللفظ هو: Intoxicants
- عدم التمييز بين الترجمة الحرفية واللغوية فلفظ "أن تخرج من دنياك" لا تعني أن تخرج من كوكب الأرض إلى كوكب آخر، قال المترجم: Leave your world ، بل ينبغي أن يقال: abandon your worldly possessions
- الضعف في الترجمة، فلفظ "ولا تفرر" يضعف معناها عند قول المترجم: Do not run away بل الأنسب لفظ " Do not flee"
- الزيادة في الترجمة، فلفظ "وإن هلكت" لا تعني إن مت بطريقة ما كما قال المترجم: Certain death بل الصحيح هو If you are killed

- عدم الدقة وإبدال المترجم للألفاظ الحديث، ظنا منه أنه الأنسب لقاريء الحديث، حيث استعمل كلمة "يد" بدل "عصا" في لفظ الحديث" ترفع عصاك على أهلك" فقال: Raise a hand against them، والصحيح هو:
Raise a stick against them (for beating).

- كذلك يحاول اختيار عبارة لا توحي بالغلظة ظنا منه أنه الأنسب للقارئ، فترجم كلمة "وأخفهم في الله" بقوله: Make them aware of Allah، أي: اجعلهم مدركين أن الله مطلع عليهم والترجمة الأصح هي:
And make them (instead) fear Allah أي: أخفهم بالله.
- الحذف في الترجمة، قوله:" الله عز وجل" حذف لفظ "**عز وجل**"، فقال: "**الله** ". ومعنى عز وجل هو: May HE be exalted and glorified

الترجمة بعد التصحيح:

Abu'd-Darda' said, "The Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, <u>recommended</u> nine things to me: 'Do not associate anything with Allah (<u>in worship</u>), even if you are cut to pieces or burned. Do not abandon a prescribed prayer <u>deliberately</u>. Anyone who abandons <u>it will forfeit</u> Allah's protection. Do not drink <u>intoxicants for it is</u> the key to all evil. Obey your parents even if they command you to abandon your worldly possessions then leave them for them. Do not contend with those in power, even if you think that you are right. Do not <u>flee</u> from the battle, even if you are killed while your companions flee. Spend of your means on your family. Do not raise a stick against them (for beating). And make them (instead) fear Allah, the Almighty and Exalted.'"

المطلـــب الخامس: ضعف في فهم مقصود الحديث، وسببه عدم أو قلة الاطلاع على كتب شروحات الحديث.

المثال الأول:

الحديث: عن أبي هريرة ﷺ قال ما سمع بي أحدٌ يهودي ولا نصراني إلا أحبني، إن أمي كُنْت أُرِيدُها على الإسلام فتأبى، فقلت لها فأبت فأتيتُ النبي ﷺ فقلت: ادع الله لها، فدعا، فأتيتها وقد أجافتْ (٤٢) عليها الباب، فقالت: يا أبا هريرة إني أسلمت، فأخبرت النبي ﷺ فقلت: ادع الله لي ولأمي، فقال: (اللهم عَبْدُك أبو هريرة وأُمُّهُ أَحِبَّهُما إلى الناس).٤٣

الترجمة الأصلية:

Abu Hurayra said, "Neither Jew nor Christian has heard <u>me</u> and then not loved me. I wanted my mother to become Muslim, but she refused. I told her about it and she still refused. I went to the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, and said, 'Pray to Allah <u>for me</u>.' He did so and I went to her. She was <u>inside the door</u> of the house and said, 'Abu Hurayra, I have become Muslim.' I told the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, and I asked, 'Make supplication to Allah for me and my mother.' He said, 'O Allah, make people love Abu Hurayra and his mother. 44

- مجموعة من الأفعال العربية التي لا تنتمي لمجموعة الأفعال المتعدية بحرف، ولكنها قد تُتبع بحروف جر معينة. وبسبب ضعف مفهوم قصد الحديث أخطأ المترجم هنا وترجم الفعل إلى لفظ: "**ســـمعنـــي**" عوضا عن "**ســـمع بي**"!!

قال المترجم: has heard me ، بل ينبغي أن يقال: has heard **of** me

- أخطاء مرتبطة بسوء الفهم للنص فأدى إلى تحريف المعنى، وذلك في ترجمة قوله: "وقد أجافتْ عليها الباب" ترجمت إلى "كانت داخل الباب"!!!
- أخطاء مرتبطة بسوء الفهم للنص فأدى إلى تحريف المعنى، وذلك في ترجمة قوله: "ادعو الله لها" ترجمت إلى "ادعو الله لي"!!.

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Hurayra said, "No Jew or Christian has heard of me but that he loved me. I wanted my mother to embrace Islam, but she refused. I repeatedly told her about it, but she still refused. I went to the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, and said, 'Pray to Allah for her,.' And he did. I went back to her and found that she had closed the door upon herself. She said (from behind the door) 'Abu Hurayra, I have become Muslim.' I told the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, and I asked, 'Make supplication to Allah for me and my mother.' He said, 'O Allah, make people love your slave Abu Hurayra and his mother.

---

٤٢ أي أغلقت.

٤٣ باب (١٨) عرض الإسلام على الأم النصرانية، الحديث الرابع والثلاثون. حسن – ((المشكاة)) (٥٨٩٥)، رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة ﷺ.

44 Chapter 18. Offering Islam to a Christian mother, Hadeeth # 34.

المثال الثاني:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (خلق الله عز وجل الخَلْق فلما فرغَ مِنه قامت الرَّحِم فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصِلَ من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك،) ثم قال أبو هريرة اقرأوا إن شئتم: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) ٤٥.

الترجمة الأصلية:

Abu Hurayra reported that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, said, "Allah Almighty created creation. When He had finished it, ties of kinship rose up. Allah said, 'Stop!' They said, 'This is the place for anyone seeking refuge with You from being cut off' Allah said, 'Are you not content that I should maintain connections with the one who maintains connection with you and I should cut off the one who cuts you off?' It replied, 'Yes indeed, my Lord.' He said, 'You have that.'"

Then Abu Hurayra said, "If you wish, you can recite, *'Is it not likely that, if you did turn away, you would cause corruption in the earth and sever your ties of kinship?'* (47:22)" . 46

- النقص في الترجمة، قوله:" عز وجل" ترجم الفعلان إلى اسم واحد. فقال: "الله القوي". والصحيح أن معنى عز وجل هو: May HE be exalted and glorified

الرحم معناه: Womb, uterus

Ties معناها: صلة.

Kinship معناها: قرابة ونسب.

Ties of kinship معناها: صلة القرابة أو النسب.

- أخطاء في ترجمة المصطلح، من المعروف أن كلمة الرحم ترجمتها بالإنكليزية هي: the womb فلماذا استعاض عنها بكلمة ties of kinship؟؟
- تحريف المعنى، كلمة "مه" معناها: ماذا للاستفهام، ولكن حرف المعنى بكلمة: "توقف"!! فقال: Stop.
- تحريف المعنى، كلمة "قالت" تعود على الرحم، ولكن الترجمة جاءت بكلمة "هم"!!
- عدم الدقة، قوله:" هذا مقام العائذ بك من القطيعة" زيد في ترجمتها فقال: "هذا مقام **أي** عائذ بك".
- تحريف المعنى، كلمة "فذلك لك" جاءت ترجمتها "أنت تملكينه، بينما المعنى الصحيح هو قول رب العزة "فذلك لك" يوحي بالعظمة وتفضل الملك المنان على خلقه.
- وكذلك لفظ " You have that " هو من الألفاظ العامية المتداولة بين عامة الناس، أما لفظ "You are granted this " فهو الصحيح في هذا المقام.

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Hurayra reported that the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, said, "Allah may HE be exalted and glorified created the creation. When He had finished, the womb rose up. Allah asked what it is!' It said, 'This is the place of that who seeks refuge with You from being cut off'. Allah said, 'Are you not content that I should maintain connections with the one who maintains connection with

٤٥ باب (٢٦) صلة الرحم، الحديث الخمسون، صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (٢٧٤١): [خ: ٦٥- ك التفسير، ٤٧- سورة محمد ﷺ، آية ٢٢. م ٤٥- ك البر والصلة والآداب، ح١٣].

46 Chapter 26. Maintaining ties of kinship, Hadeeth # 50.

you and I should cut off the one who cuts you off?' It replied, 'Yes indeed, my Lord.' He said, 'You are granted this.'

Abu Hurayra added "If you wish recite, *'Is it not likely that, if you did turn away, you would cause corruption upon earth and sever your kinship ties?* (47:22)".

المثال الثالث:

عن أبي هريرة ﷺ أنه أبصر رجُلَيْن فقال: لأحدهما ما هذا منك؟ فقال أبي، فقال: (لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله) ٤٧.

الترجمة الأصلية:

Abu Hurayra saw two men and said to one of them, "Who is this man in relation to you?" He is my father," he replied. He said, "Do not call him by his own name nor walk in front of him nor sit down before him. 48

- لم يدرك المترجم أن المقصود ب"لا تسمه باسمه" أي ســـمِـــّــه بكنيته، فَفُهِمَ من الترجمة: لا تناديه باسمه بل هات اسما آخرا.

الترجمة بعد التصحيح:

Abu Hurayra saw two men and said to one of them, "how is this man related to you?" He is my father," he replied. He said, "Do not call him by his first name nor walk in front of him nor sit down before him."

المثال الرابع:

عن مجاهد قال: كنت عند عبد الله بن عمرو وغلامه يسلخ شاة فقال: يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم: اليهودي أصلحك الله؟ قال: إني سمعت النبي ﷺ يوصى بالجار حتى خشينا أو رُؤِينا أنه سَيُورِّثُه) ٤٩

الترجمة الأصلية:

Mujahid said, "I was with 'Abdullah ibn 'Amr while his slave was skinning a sheep. He said, 'Boy! When you finish, start with the Jewish neighbor.' A man there exclaimed, 'Jewish? May Allah correct you!' He replied, 'I heard the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, recommend that we treat our neighbors well until we feared (or we thought) that he would order us to make them our heirs.' 50

- لم يتم إضافة شرح أساسي ملائم للمعنى، فحدث تحريف للمعنى، وكذب عن لسان الصحابي الكريم، ومن ثم تشويه للدعوة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وذلك في ترجمة قوله: "يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي"، فجاءت الترجمة حرفية ناقصة –تحتاج إلى إضافة شرح–، فنتج مفهوم جديد للحديث يوحي بأن عبد الله بن عمرو ﷺ يطلب من غلامه بعد أن ينتهي من سلخ الشاة يبدأ بسلخ جاره اليهودي!!.

قال المترجم: When you finish, start with the Jewish neighbor ،

---

٤٧ باب (٢٣) لا يسمى الرجل أباه ولا يجلس قبله ولا يمشى أمامه، الحديث: الرابع والأربعون، صحيح الإسناد.

48 Chapter 23. A man should not call his father by his name nor sit down before him nor walk in front of him, Hadeeth # 44.

٤٩ صحيح – ((الإرواء)) (٨٩١): [د: ٤٠ – ك الأدب، ١٢٣ – ب في حق الجوار. ت: ٢٥ – ك البر والصلة، ٢٨ – ب ما جاء في حق الجوار]. الحديث: ١٢٨.

50 Chapter 70. A Jewish neighbor, Hadeeth # ١٢٨.

بل ينبغي أن يقال: When you finish, start with the Jewish neighbor, (give our Jewish neighbor first of the meat)

الترجمة بعد التصحيح:

Mujahid said, "I was with 'Abdullah ibn 'Amr while his slave was skinning a sheep. He said, 'Boy! When you finish, start with the Jewish neighbor, <u>(give our Jewish neighbor first of the meat).</u>' A man there exclaimed, 'Jewish? May Allah correct you!' He replied, 'I heard the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, recommend that we treat our neighbors well until we feared (or we thought) that he would order us to make them our heirs'.

الخاتمة

الـــتـــوصيـــات، منها:

- نوصي بإيجاد مؤسسة إسلامية علمية عالمية تستقطب مترجمين ذوي خبرة، وكفاءات علمية إسلامية من شتى أنحاء العالم.
- يستفاد من هؤلاء في إنشاء مؤسسات لإعداد مترجمين خبراء في ترجمة السنة النبوية.
- وأن يقوم هؤلاء المترجمون بمراجعة ونقد الكتب المتوفرة باللغات الأجنبية، وتمييز الغث من الثمين منها. والعمل على استبدال السقيم بما هو خير منه.

أسألُ اللَّه العظيمَ أن ينفعنـــي بما علمت، وأنْ يُعَلِمَنـــي ما جَهِلْتُ، وأنْ يَجعَلَ ما كَتَبْتُ زادًا إلى حُسنِ المَصيـــر إِليه وعتادًا إلى يُـــمْـــنِ القُدُومِ عليه إِنهُ بِكُلِ جميلٍ كفيل، وهو حسبـــي ونِعْمَ الوَكيل.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

إعداد: يُـــمْـــن بنت رضا كيوان الأثنين، ١٨ شوال، ١٤٢٨هـــ

تم بحمد الله

فهرس